

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فرض

الحج

علي عبدالعزيز الشبل

حول ولا قوة الا بالله. لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد لما نزل قول الله جل وعلا في سورة ال عمران قوله على الناس حج البيت - [00:00:03](#)

من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقف النبي صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:00:33](#)

فقام رجل وهو في رواية مسلم الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه فقال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبـتـ. ولما استطعتمـ الحج مـرة فـمن زـاد فهو تـطوعـ. في هـذه الـآية وهـذا الـحـديث المـخـرـج فـي الصـحـيـحـين - [00:00:53](#)

اثباتـ فـرضـ الحـج عـلـى الـمـؤـمـنـينـ. لكنـه لا يـجـبـ عـلـى كـلـ مـؤـمـنـ الـا مـنـ تـظـافـرـتـ لـهـ شـروـطـهـ وـقـدـ نـصـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـى اـعـظـمـ شـرـائـطـ

الـحـجـ وـهـوـ الـاسـطـاعـةـ. فـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:01:23](#)

ليـهـ مـنـ اـسـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيـلـ؟ وـالـاسـطـاعـةـ اـلـيـهـ الـاخـوـةـ مـتـنـوـعـةـ فـمـنـهاـ اـسـطـاعـةـ فـيـ الـبـدـنـ فـلـاـ يـكـونـ عـاجـزاـ. وـمـنـهاـ اـسـطـاعـةـ بـالـمـالـ. وـتـكـونـ

عـنـدـهـ نـفـقـةـ زـائـدـ عـنـ حـوـاجـهـ الـاـصـلـيـةـ فـيـ نـفـقـتـهـ وـنـفـقـةـ مـنـ يـعـولـ. وـمـنـهاـ اـسـطـاعـةـ فـيـ اـمـنـ الطـرـيقـ ذـهـابـاـ وـايـابـاـ - [00:01:43](#)

مـنـهاـ اـسـطـاعـةـ فـيـ اـسـخـارـ الـتـصـارـيـحـ الرـسـمـيـةـ الـلـازـمـةـ بـالـحـجـ فـمـنـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ هـذـهـ اـسـطـاعـاتـ فـانـهـ يـكـونـ مـعـذـورـاـ وـلـاـ يـكـونـ

عـلـيـهـ وـاجـباـ. تـزـيدـ الـمـرـأـةـ اـيـضاـ بـامـرـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـهـ اـذـ كـانـ سـفـرـهـ لـلـحـجـ يـحـتـاجـ فـيـ مـحـرـمـ يـحـجـ - [00:02:13](#)

بـهـاـ وـلـوـ كـانـتـ غـنـيـةـ وـقـادـرـةـ اـنـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ مـحـرـمـ يـحـجـ بـهـاـ فـالـحـجـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ الـحـجـ حـتـىـ تـكـونـ مـسـطـيـعـةـ. وـمـنـ

الـاسـطـاعـةـ اـنـ يـتـيـسـرـ لـهـ مـحـرـمـ يـأـتـيـ بـهـاـ اـلـىـ مـكـةـ - [00:02:43](#)

ثـمـ يـعـيـدـهـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ بـلـدـهـ. وـفـيـ هـذـهـ السـنـةـ فـيـ عـامـ الـفـ وـارـبعـ مـئـةـ وـواـحـدـ وـارـبعـينـ دـفـتـ النـاسـ هـذـهـ الدـاـبـةـ دـافـةـ الـوـبـاـ. وـبـاءـ الـكـوـرـوـنـاـ

فـقـلـصـتـ اـعـدـادـ الـحـجـيـجـ إـلـىـ عـدـدـ مـحـدـودـ جـداـ تـقـامـ بـهـمـ هـذـهـ الشـعـيرـةـ وـهـذـاـ مـنـ تـوـقـيقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـوـلـاـ الـأـمـرـ اـنـهـ - [00:03:03](#)

لـمـ يـعـطـلـوـاـ هـذـهـ الشـعـيرـةـ شـعـيرـةـ الـحـجـ. وـاـنـمـ اـقـامـوـهـاـ بـهـذـاـ العـدـدـ الـقـلـيلـ. حـفـظـاـ لـلـصـينـيـ صـيـانـةـ الـأـنـفـسـ وـدـفـعـاـ لـلـوـبـاءـ اـنـ يـنـتـشـرـ. وـسـلـامـةـ

لـلـأـرـوـاحـ. وـلـهـذـاـ مـنـ لـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ الـحـجـ فـقـدـ نـوـاهـ اوـ عـزمـ - [00:03:33](#)

ماـ عـلـيـهـ اوـ تـشـوـفـ لـهـ فـيـ قـلـبـهـ وـفـيـ نـيـتـهـ فـانـهـ يـكـتـبـ لـهـ الـأـجـرـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـمـاـ نـوـىـ وـبـمـاـ قـصـدـ وـبـمـاـ تـطـلـعـ مـنـ اـدـاءـ النـسـكـ. فـانـ

تـيـسـرـ فـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـلـهـ مـعـذـورـ - [00:03:53](#)

اعـوذـ بـالـلـهـ لـانـهـ لـمـ يـسـطـعـ إـلـىـ اـدـاءـ الـحـجـ سـبـيـلـاـ. وـدـيـنـنـاـ دـيـنـ الـاسـلـامـ دـيـنـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـيـسـرـ وـمـبـنـيـ عـلـىـ رـفـعـ الـحـرـجـ وـمـنـ قـوـاعـدـ الشـرـيـعـةـ

الـتـيـسـيـرـ فـيـ كـلـ اـمـرـ نـابـهـ تـعـسـيـرـ وـلـهـذـاـ قـالـ الـاـمـامـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ مـحـمـدـ بـنـ اـدـرـيـسـ الشـافـعـيـ اـحـدـ اـمـةـ الـاسـلـامـ الـكـبـارـ اـنـ - [00:04:13](#)

الـاـمـرـ فـيـ شـرـيـعـةـ الـاسـلـامـ اـذـ ضـاقـ اـتـسـعـ. وـاـذـ اـتـسـعـ ضـاقـ اـيـ. اـذـ عـجـزـ عـنـهـ النـاسـ وـلـمـ يـسـطـعـوـاـ لـمـ يـكـونـوـاـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ مـكـلـفـوـنـ بـهـ.

وـالـمـسـلـمـوـنـ كـثـيـرـوـنـ. قـرـيـبـ مـنـ مـلـيـارـ وـسـبـعـمـائـةـ مـلـيـونـ - [00:04:43](#)

لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـجـوـاـ جـمـيـعـاـ. وـلـوـ حـجـوـاـ جـمـيـعـاـ مـاـ اـسـتـوـعـبـتـهـمـ الـمـشـاعـرـ. وـلـاـ الـاـمـاـكـنـ. فـلـاـ يـحـجـ مـنـ هـذـاـ عـدـدـ الـكـبـيرـ اـلـاـ اـقـلـ مـنـ وـاحـدـ بـالـمـئـةـ.

الـذـينـ يـكـونـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـوـجـوبـ اـنـ اـسـتـطـاعـوـاـ. فـكـيـفـ وـقـدـ دـفـتـ عـلـىـ النـاسـ - [00:05:03](#)

دـاـبـةـ دـاـبـةـ هـذـاـ الـوـبـاـ وـالـذـيـ تـقاـصـرـ مـعـهـ عـدـدـ الـحـجـيـجـ جـداـ. فـاـحـمـدـوـ رـبـكـوـهـ عـلـىـ نـعـمـائـهـ وـاـشـكـرـوـهـ عـلـىـ فـلـيـسـ فـيـ دـيـنـنـاـ حـرـجـ وـلـيـسـ فـيـ

ديننا اصر ولا اغالل كما كانت على من كان قبلنا - 00:05:23

المؤمنون يقولون سمعنا واطعنا لله ولرسوله ولولاة امورهم بالمعرفة في غير منكر ولا معصية نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم. وان يثبنا واياكم. وان يجعلنا من ادركوا الحج بنو ايامهم. وادركوا - 00:05:43

العمل الصالح بمقاصدهم. وان لم يحركوا من ذلك ساكنا. نسأل الله رحمته التي وسعت كل شيء. وان يوفق الحجاج نسائهم وان يخلف على غيرهم على غيرهم بخير. انه سبحانه ولي ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:06:03

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:06:23